

علاج الكسل والفتور في الطاعة وطلب العلم - الشيخ أبو إسحاق

الحويني

أبو إسحاق الحويني

الكسل الاهالي الكسالى نايام عندي فطور طب اعمل لك ايه؟ اجي اشيلك يعني عشان تصلي وتكون الليل قضية الكسل. الكسل عن الحركة لطلب العلم. الكسل عن الحركة للدعوة الى الله. الكسل عن الحركة للعبادة. الكسل عن الحركة للخدمة - [00:00:00](#)

خدمة خدمة المسلمين. مم. آآ كيف علاج هذه الافة والله طبعا انا هتكلم على محور واحد اه مترتب على ما اه ذكرته انفا من مسألة التطور في الالتزام. اي نعم الزكي - [00:00:20](#)

اه والشاب اللي عندما يقبل على الالتزام ويقرأ مثلا في سير الصحابة او التابعين او العلماء الكبار يحاول ان يقلدهم لا يعجز. نعم فيحاول مرة اخرى فيعجز هيسقط ايه السبب في المسألة دي - [00:00:37](#)

ينظر مثلا في ترجمة سفيان الثوري مسلا يعني. نعم. وانا بضرب المسل مسلا ابو سفيان حتى لا يقول احد الصحابة دول صاحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت همتهم. لأ يعني خيلنا ننزل في الزمن شوية. هم. الى يعني - [00:00:59](#)

سفيان وهذا الضرب فيقوم يلاقي مثلا آآ سفيان عنده من المجاهدة الشيء الكثير عند هنا المجاهدة الشيء الكثير اه لما يطلب سفيان ان يكون بجانب الخليفة يفر ويترك بلده في الكوفة - [00:01:12](#)

ويذهب الى البصرة ليعمل عاملا على بستان حتى لا يكون بجانب الخليفة مع ان الخليفة انما دعاه ليسدده. يكون قاضي اه ليسدده. يعني حتى قال الخليفة لما قيل هذا صاحب سفيان وبيوصل لسفيان - [00:01:36](#)

رمى له بخاتمه. الخاتم اللي هو خد زي ختم النسر يعني. اي نعم. اه. وقال اعطي هذا ابا عبد الله وقل له يحكم في الناس بالكتاب والسنة. الله اكبر فلما ذهب هذا التلميذ الى سفيان - [00:01:55](#)

وعرض عليه كلام الخليفة قال له يا ناعس اتصدق ما يقولون والله ما اخشى اهانتهم اخا اكرام. اه ولكن اخشى اكرامهم فلا اري منكرهم منكرنا ويموت سفيان الثوري يشوف لما كان هربان - [00:02:09](#)

كان هربان من الخليفة يعني رأسه كانت في حجر يحيى ابن سعيد اي نعم ورجله كانت رأسه في حجر عبدالرحمن المهدي ورجله كانت في آآ سفيان سعيد قطان. نعم. واخذ بالك ازاي؟ نعم. ويقول لما دخل عليه المرحوم ابن عبدالعزيز - [00:02:29](#)

يقول له يا ابا عبدالله اتخشى ذنوبك؟ فتناولت ابنة من على الارض وقال لذنوبي اهون علي من هذه انما اخشى سوء الخاتمة. لا اله الا الله. ثم قرأ قوله تعالى وبدا لهم - [00:02:46](#)

من الله ما لم يكونوا يحتسبون فالشاب يقرأ هذا يرزقنا حسن الخاتمة. يا رب. يا رب. اللهم اكرمنا. فيسخن الشاب عايز يبقى زي سفيان. انا عايز اقول له سفيان ما نقل عنه هذا الا بعدما صار سفيان. سنين طويلة. سنين طويلة من المجاهدة من العلم من الزهد من العبادة من التقوى - [00:02:56](#)

فانا انظر دايمنا الى البدايات هم ينظرون الى النهايات يحاول يقلد وليس عنده منة وليس عنده عزم. وهذه المقصر في الواجبات. فيريد ان يفعل المستحبات كما فعل هؤلاء الرعين فيسقط - [00:03:16](#)

فانا عايز اقول له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى حبلا مربوطا بين ساريتين قال حبل من هذا قالوا حبل زينب ماذا تفعل به زينب؟ قال اذا فطرت من قيام الليل الفت نفسها على الحبل حتى تواصل. فقال حلوه ان الله لا يمل حتى تملوا - [00:03:30](#)

لان النهاردة مع دعوتنا الى الشباب ان يكونوا من العباد الزاهدين لكن يربى على نفسه بمعنى ان هو اذا احنا بنقول يعني عشان بس قصة السيدة زينب رضي الله عنها الواحد والله بيتصور نفسه - [00:03:49](#)

يعني هي بتقف لحد ما مش قادرة رجليها تشيلها تتعلق في حد. اه. فاحنا بنقول للشباب لما لما تفطر نام. يعني لما اه. اه. يصلي احكم نشاطه فاذا فطر. لكن ما ينامش في - [00:04:04](#)

نعم. لأ ما طاء صحيح. ما انا عشان كده باقول ايه ؟ باقول احد اسباب الفتور انه لما بينظر الى المراتب العلية وليس عنده الملكة وليس عنده من الجد والاجتهاد - [00:04:20](#)

لأ ما انا عايز اقول ايه هو الرجل بيقول عاجت كامل الليل عشرين سنة سنة. عالجت قيام الليل سنة واستمتعت به عشرين سنة هذا محفوظي. هذا هذا محفوظ. الست قيام الليل عشرين سنة ثم تمتعت بعشرين سنة. اه ماشي الحال ده طويل. فانا عايز اقول - [00:04:35](#)

لان انا يعني الذي علاني اتكلم بهذا الكلام يعني بيأتي الشباب يقولون لي هذا احنا بنقرأ انت بتوصينا. ان احنا نقرأ في تراجم العلماء. كما قال ابو حنيفة رحمه الله - [00:04:56](#)

تأثير القوم احب الي من كثير من الفقه. نعم. ليه ؟ لان فيها التربية. صحيح. فهو الحقيقة لما بيقرأ للعلماء انما قرأ العلماء بعدما صاروا علماء واستووا. خلاص ؟ فبيحاول يدخل انا بقول له ايه ؟ ارجع على نفسك ارجع - [00:05:08](#)

لتحت شوية نفسك هيطول وهتقدر تقف. يعني ارجع لورا شوية. في الالتزام مراتب الالتزام. بتعمل ايه ؟ اصل احنا عايزين نقول اهو لما اقول له ارجع لورا شوية خيلنا نقول ان تطور الالتزام على عشرة مراحل. اي نعم - [00:05:23](#)

على عشر مراحل خلاص ؟ هو وصل للمرحلة رقم سبعة وشغال مع ان المراحل الاولى اللي قبل كده التي يستطيع ان يفعلها هو مضيعها. تركها تركها. انا بقول له ارجع مش بقول له كسل. لما باقول له ارجع مش اخرج عن الالتزام - [00:05:40](#)

الكلية لأ بقول له خذ اول درجة من درجات الالتزام. هو اللي بيقول التدرج يعني يصلي في كل ليلة الاول ركعتين قبل الفجر. جميل. وبعد كده اخليهم اربعة وبعد كده سبعة - [00:05:55](#)

انا انا بقول ايه ؟ يحافظ على العدد ويقلل القراءة اذا فطر. ما فيش حداشر حداشر ركعة ان شاء الله يقرأ بايتين في الركعة. الم نشرح. خلاص ؟ اذا وجد من نفسه - [00:06:05](#)

نشاطا يزود لكن الاشكال بيعمل ايه نصلي كثير جدا وبعدين يفطر فلا يصلي اصلا. نعم انا بقول له حافظ على العدد احافظ على عدد حداشر ركعة واقرأ في كل ركعة في حال الفتور بايتين - [00:06:15](#)

اذا وجدت اذا وجدت نشاطا وكلما نشطت فزدت. اه. جزاك الله خيرا يا شيخنا. اي نعم - [00:06:33](#)